

النهاية في غريب الأثر

- { يد } [ه] فيه [عَلَايَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ]
الْفُسْطَاطُ : المِصْرُ الْجَامِعُ . وَيَدُ اللَّهِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَالِدِّ فَاعٍ
عَنِ أَهْلِ الْمِصْرِ كَأَنَّهُمْ خُمُّوا بِوَأَقِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ .
- ومنه الحديث الآخر [يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ] أي أَنَّ الْجَمَاعَةَ
الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَوَقَايَتِهِ (فِي أ : [وَوَأَقِيَّتِهِ] .)
فَوَقَاهُمْ وَهُمْ بِعَيْدٍ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ فَأَقِيمُوا بَيْنَ طَاهِرٍ وَأَنِّيْهِمْ .
وَأَصْلُ الْيَدِ : يَدِيٌّ فَحُذِرَتْ لَامُهَا .
(ه) وفيه [الْيَدُ الْعُلَايَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى] الْعُلَايَا : الْمُعْطِيَّةُ
. وَقِيلَ : الْمَتَّعَفَّةُ وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةُ . وَقِيلَ : الْمَانِعَةُ .
(ه) وفيه [أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ : وَهَذِهِ يَدِي لَكَ]
أَي اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ وَأَرْقَدْتُ لَكَ كَمَا يُقَالُ (فِي الْأَصْلِ : [تَقُولُ] وَأَثْبَتَ مَا فِي أ
وَالنَّسْخَةُ 517 وَاللِّسَانُ) فِي خِلَافِهِ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ .
(ه) ومنه حديث عثمان [هَذِهِ يَدِي لَعَمْرَائِي] أَي أَنَا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ مُنْذَرٌ
فَلَا يَحْتَكِمُ عَلَيَّ .
(ه) وفيه الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ [أَي هُمْ
مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَلَا يَسْعَهُمُ التَّخَاذُلُ بَلْ يُعَاوِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَالِ كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَفَرَعْلَاهُمْ فَعَلًا وَاحِدًا]
- وفي حديث يأجوج ومأجوج [قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِيَّتَالِهِمْ]
أَي لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ . يُقَالُ : مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ لِأَنَّ
الْمُبْدَاشِرَةَ وَالِدِّ فَاعٍ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ فَكَانَ يَدِيَهُ مَعْدُومَتَانِ
لِعَجْزِهِ عَنِ دَفْعِهِ .
- ومنه حديث سلمان [وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ] إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ
الْمُعْطِي فَالْمَعْنَى : عَنْ يَدٍ مُوَاتِيَّةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ لِأَنَّ مَنْ أَبَى
وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطَ يَدَهُ وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ فَالْمَعْنَى : عَنْ يَدِ قَاهِرَةٍ
مُسْتَوْلِيَةٍ أَوْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَايَهُمْ لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ
أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ . (ه) وفيه [أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَسْرَعُكُمْ لِحُوقًا]

بِي أَطْوَلَ لُكُنَّ يَدَاً] كَذَى بطُولِ الْيَدِ عَنْ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ يَقَالُ : فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ وَطَوِيلُ الْبَاعِ إِذَا كَانَ سَمَحاً جَوَاداً وَكَانَتْ زَيْدٌ (الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : [فَكَانَتْ سَوْدَةً B هَا وَكَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ]) تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَ لَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ قَبِيصَةَ [مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ طَهْرٍ يَدٍ مِنْ طَلْحَةِ] أَيِ عَنْ إِنْزَعَامِ ابْتِدَاءٍ مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ .
(ه) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [فَمَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : بَيْكُمُ الْيَدَانِ] أَيِ حَاقَ بَيْكُمُ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَدْسُطُونَ بِهِ أَيَدِيَكُمْ تَقُولُ الْعَرَبُ : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ : أَيِ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي .

- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ [لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ]
هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ مَعْنَاهُ : كَبَسَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ : أَيِ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ .

- وَفِيهِ [اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدَاً يَدَاً وَرَجُلًا رَجُلًا فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ بِالشَّرِّ] أَيِ فَرَّقْ بَيْنَهُمْ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ [تَفَرَّقُوا أَيَدِي سَبَا (يُنْزَوْنَ وَلَا يُنْزَوْنَ . انْظُرِ اللِّسَانَ) وَأَيَادِي سَبَا (يُنْزَوْنَ وَلَا يُنْزَوْنَ . انْظُرِ اللِّسَانَ)] أَيِ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ .
(ه س) وَفِيهِ حَدِيثُ الْهَجْرَةِ [فَأَخَذَ بِهِمُ يَدَ الْبَحْرِ] أَيِ طَرِيقَ السَّاحِلِ